

## التغيرات الثقافية في الدولة العربية النبطية عبد الجبار ناجي

يهدف البحث الى دراسة مسألة مهمة تتعلق بنشأة دولة الأنباط، وفيما إذ ظل أهاليها يعيشون مرحلة البداوة والرعي والتنقل أم انهم تحولوا الى مجتمع متمدن مستقر، وفيما إذا عمل أهالي البتراء على تطوير الجوانب الحضرية للمنطقة عموماً.

ويتأسس البحث بادئ ذي بدء على التأهيل اللغوي للأنباط / نبط / الذي يؤثر الى عنصر مهم في الاستقرار الحضري وهو الماء، إذ عمل هؤلاء على توفير مصادر المياه للري وسقي الأراضي المحيطة.

كذلك يتناول البحث الجغرافية الحضرية للمنطقة التي استقر بها الأنباط ومدى فعالية إسهامهم الحضري المتمثل بتأسيس المراكز الحضرية وتطوير عمرانها في بناء البيوت وفي تطوير المراكز الحضرية الموجودة فعلاً.

كذلك عملهم في تطوير النمط الإنتاجي القائم أولاً على زراعة المنطقة، واستثمار الموقع الجغرافي المتميز للبتراء لمصالح تجارية مستثمرة الظرف السياسي المحيط، وذلك بأداء دور التجار الوسطاء لنقل البضائع الى خارج المملكة عبر الموقع التجاري (غزة) او لتنتقل الى الحجاز ومناطق أخرى. وقد أدى هذا الاهتمام التجاري الى ان يتوجه ملوك البتراء الى فرض سيطرتهم على المراكز الحضرية المهيمنة على طرق التجارة البرية أمثال بعثر البتراء، اذرح، الذرعات(درعا)، الجولان، اشهر مدن باشان، مؤاب، وعبد، وجرش، وغيرها.

كذلك يركز البحث على مدى تأثير الأرامية كلغة في التبادل التجاري في الاتصال الثقافي مع العراق والبحرين، الخليج العربي والحجاز، وإظهار الصلة النسبية - نسب- والثقافة بين نبط السواد- سواد العراق، وأنباط الشام.

ويسلط البحث الضوء على كيف استطاع أهالي البتراء ان يفرضوا حياداً سياسياً خدمة لمصالحهم التجارية بين القوتين العظيمنتين الفرس والرومان وقوى أخرى.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط